



شرطية أمن الحج  
الجمال قوة ناعمة  
في السعودية

19 ص 19

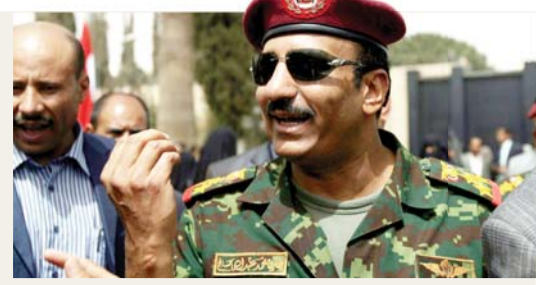


البطولة الثنائية  
تصح مسار  
الدراما المصرية

15 ص 15

طارق صالح  
أي مستقبل؟

6 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 21/04/2021

1442 رمضان 09

السنة 43 العدد 12037

Wednesday 21/04/2021

43rd Year, Issue 12037



## فرنسا تنعى «صديقها الشجاع» ديبي دون أن تتدخل لمنع قتله



نجاهينا - نعتت فرنسا «الصديق الشجاع» الرئيس التشادي إدريس ديبي الذي قتل في جبهة القتال ضد تحالف غير واضح المعالم من معارضين ومطرفين دون أن تتحرك باريس للتصدي له كما حدث في مرات سابقة.

وتحركات قوات ووصفت بانها متمردة من جنوب ليبيا وتقدمت لتصل إلى حافات العاصمة نجامينا وهددت الرئيس على مدى أيام دون أن تتصدى لها المقاتلات الفرنسية التي تتخذ من تشاد قاعدة إقليمية في مواجهة الحركات الإسلامية في منطقة الساحل.

وقال الجيش التشادي الثلاثاء إن ديبي، الذي حكم البلاد لأكثر من 30 عاماً، لقي حتفه أثناء تفقده القوات على جبهة القتال مع المتمردين الشماليين، وذلك بعد يوم من إعلانه فائزاً في انتخابات رئاسية كانت ستمنحه فترة سادسة في السلطة.

وأعلن المتحدث باسم الجيش عظيم برمينداو أجونا في بث تلفزيوني أن مجلساً انتقالياً يضم مجموعة من كبار ضباط الجيش اختار الجنرال محمد كاك، ابن ديبي، رئيساً مؤقتاً للبلاد. ووصل ديبي (68 عاماً) إلى السلطة في تمرد عام 1990، وهو أحد أكثر الرؤساء الأفارقة بقاءً في السلطة، ونجا من عدة محاولات انقلاب وتمرد.

وتمثل وفاته انتكاسة لفرنسا التي اتخذت من العاصمة التشادية نجامينا مقراً لعملية «برخان» لمكافحة المنشعبين الإسلاميين في منطقة الساحل، والتي تضم أكثر من خمسة آلاف عنصر، ولا تزال إلى الآن غارقة في وحل المواجهات في مالي.

وتسأل متابعون للشأن التشادي عن دلالات تأخر فرنسا في حماية ديبي ومنع قتله، وهو الحليف التاريخي لها، فيما كانت طائراتها في الماضي تراقب الحدود وتهاجم أي هدف يقرب من تشاد، حيث مصالحها الحيوية، معتبرين أن سلبية الموقف الفرنسي تجاه ديبي سيكون لها تأثير على صورة فرنسا وعلاقتها في المنطقة التي تسيطر عليها الفوضى وسرعة تغيير التحالفات.

وعاصر ديبي خمسة رؤساء فرنسيين هم: فرانسوا ميتران وجاك شيراك ونيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند وإيمانويل ماكرون.

ويقول المتابعون إن قتل ديبي سيحطى دعة قوية للمنشعبين الذين وضعوا المنطقة الجغرافية الحرجة بين ليبيا ومصر والسودان كهدف إستراتيجي لهم، مستفيدين من رخاوة الوضع في ليبيا ومن ترسانة الأسلحة التي حصلوا عليها في فترة ما بعد سقوط العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

وكان ديبي أرسل في فيفري الماضي 1200 جندي إلى المثلث الحدودي بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو لتخفيف الضغوط على فرنسا العالقة في منطقة الساحل والتي باتت تخطط لتقليص تواجدها العسكري.

لكنه عاد ليلفت الانتظار إليه حين قال منذ أسبوع إن بلده لن يشارك من الآن فصاعداً في عمليات عسكرية خارج الحدود، في خطوة قال مراقبون إنها تظهر وجود توتر بين ديبي وجهات فاعلة في الحرب على الإرهاب قد تكون بينها فرنسا، وأن هذا قد يفسر غياب تدخل فرنسي ناجح وحاسم لتجنحه خلال وجوده على الجبهة.

ويضغط المنشعبون من جهات مختلفة داخل أفريقيا لإسقاطها في دائرة الفوضى وجر القوات المحلية إلى معارك استنزاف. ويقول الخبراء إن هذه الخطة تستهدف تشتيت جهود الدول الكبرى التي ترفع لواء مواجهة المنشعبين.

## القطارات القاتلة تضاعف الغضب الشعبي في مصر

دعوات إلى محاسبة تشمل كبار المسؤولين،  
والحكومة قد تلجأ إلى تعديل وزاري للتهدئة

وأبدى أسعد عدم ثقته الكبيرة في نتائج أي تعديل وزاري للفترة المقبلة، طالما لا يواكبه تغيير مواز في الفكر والمنهج والثقافة السائدة، فاستمرار طريقة العمل داخل الوزارات الخدمية بهذه الحالة من الترهل يجعل التغيير بلا جدوى.

ورغم النجاحات التي حققتها الحكومة على مستوى الإصلاحات ومشروعات البنية التحتية وتبني مبادرات يهدف معالجة الفقر إلا أنها رسبت في اختبار الإدارة الرشيدة.

ويتسبب ما يشي بان الأزمات التي تتركز أثراً سلبياً لدى المواطنين يتعلق بسوء الخدمات المرتبطة بهم وتجاهل تحسين القطاعات التي يتعاملون معها بشكل حقيقي، بينما ينظرون إلى أن عدداً كبيراً من المشروعات العملاقة في مجالات الطرق والنقل تخدم أصلاً طبقة معينة ولا تشكل الغالبية العظمى من المصريين.

ويعد تجذر أزمة العلاقة بين المواطنين والوزارات الخدمية مسألة عصبية، لأن الأخيرة تعكس حجم نفوذ الدولة العميقة التي يصعب إصلاحها أو تغييرها، لذلك يظل التعامل معها خاضعاً لإعادة عديده، ما يجعل حوادث القطارات وغيرها مستمرة ومنتكرة.

كما أن اتجاه الحكومة نحو اتخاذ إجراءات اقتصادية صعبة على مدار السنوات الماضية لم ترافقه إجراءات موازية لإصلاح المرافق الحكومية وتطوير العنصر البشري.

وقال حسن سلامة أستاذ العلوم السياسية بالمركز المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية، في تصريح لـ «العرب»، إن «أزمات الوزارات الخدمية لا تفصل عن باقي وزارات الحكومة لأن جميع الهيئات تتكامل، ويصعب التركيز على المجل النهائي للخدمة بمعزل عن أداء هيكل الحكومة بصورة منضبطة بشكل عام».

والتعليم، حيث يتبنى كلاهما مشروعات طموحة، لكن في المقابل فإن اتخاذ القرار السياسي بالإقالة ربما يكون مطلوباً لتهدئة الرأي العام الساخط على توالي الأزمات.

واستخدمت النيابة العامة في بيانها الصادر عقب حادث القطار الأخير لهجة شديدة، مؤكدة مضيها قدماً باتجاه اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتسببين فيه، سواء أكانت مسؤوليتهم مباشرة أم غير مباشرة، ما يشي بان الأمر سيحال وزير النقل.

وتوقع مراقبون إجراء تعديل وزاري يشمل بعض الوزارات الخدمية التي كانت سبباً في تزايد وتيرة التمليل الشعبي تجاه الحكومة الفترة الماضية، وأن الوقت مناسب للاستعانة بوجود جديدة لطماننة المواطنين بان هناك تحركات تجري للمحاسبة.

ولم تكن حوادث القطارات الوحيدة التي تزعج المصريين، حيث توالى الاستغاثات الموجهة لوزارة الصحة من المحافظات والإقليم النائية جراء شح الإمكانات الطبية لمواجهة تزايد الإصابات بفيروس كورونا.

وطالب النائب البرلماني مصطفى بكري الحكومة بالتحرك السريع لحصار فايروس كورونا في كل من سوهاج وقنا (جنوب)، قائلاً «سوهاج تستغيث، وقنا تستغيث، على الدولة أن تقود حملة قوية وتوفر المزيد من الإمكانيات والإجراءات بالحفاظتين».

وقال المحلل السياسي جمال أسعد، في تصريح لـ «العرب»، إن تكرار الحوادث واستمرار نفس المشكلات الخدمية التي يعاني منها المواطنون على مدار سنوات يرجعان إلى البيروقراطية التي لم تتعامل مع الثورة وهذا الاتحاد اجتاحت العالم بجدية، وتفشئ الفساد في قطاعات مختلفة بالدولة حتى قاد إلى وجود «مؤسسات فساد متجنزة».

أحمد جمال

القاهرة - أجرى وزير النقل المصري كامل الوزير، الثلاثاء، حركة تغييرات واسعة تتعلق بقيادات الهيئة القومية لسكك حديد مصر، في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي العارم بسبب تعدد حوادث القطارات، وإبعاد المسؤولية الأخلاقية عنه.

يأتي هذا في الوقت الذي يضغط فيه الشارع المصري لتفعيل مبدأ المحاسبة لكل المسؤولين، بما في ذلك كبار المسؤولين، عن هذه الحوادث مهما كانت مواقعهم بمن في ذلك الوزراء.

وجدد حادث قطار بنها شمال القاهرة الأحد، والذي أسفر عن وفاة 11 شخصاً وإصابة مئات آخرين، الحديث عن إمكانية إجراء تعديل حكومي وشيك في مصر. وطالبت وسائل إعلام محسوبة على الحكومة بتفتية مرفق السكك الحديدية من الفساد بعد وقوع ثلاثة حوادث خلال فترة وجيزة أدت إلى سقوط العشرات من الضحايا والمئات من المصابين.

وظهرت لأول مرة إشعارات من قبل أعضاء في البرلمان المصري بشأن المطالبة بالمحاسبة السياسية (الإقالة) لوزير النقل الذي وعد الشهر الماضي بعدم تكرار حوادث القطارات، ولم يجد من انحازوا إليه في السابق مبررات قوية للدفاع عنه هذه المرة.

ووجدت الحكومة نفسها في موقف حرج، لأن إقالة الوزير قد تعرقل الخطط التي وضعها لتحسين مرفق السكك الحديدية، وهو ما ينطبق على وزير الصحة.



جمال أسعد  
مؤسسات فساد  
متجنزة وراء تكرار  
الحوادث

## «الدوري السوبر».. ناد مغلق للكبار يُخرج كرة القدم من الرياضة إلى التجارة

وانتقد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، السلوفيني الكسندر تشيفيرين، الأندية المشاركة في إطلاق الدوري الجديد واتهمها بالجنس والترجسية، وناشدتها العودة «عن خطئها الفادح».

وهذا الاتحاد باستبعاد هذه الأندية ومنع لاعبيها من المشاركة في البطولات القارية والمسابقات المحلية ومن ضمنها دوري أبطال أوروبا.

من جانبه قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الثلاثاء إنه يتعين على الأندية المنشقة «تحمل عواقب قراراتها (...) إما أن تكون في الداخل (المنظومة) أو في الخارج، ولا يمكن أن تكون بين بين. ففكروا في الموضوع، يجب أن يكون هذا الأمر واضحاً، وأضحا تماماً».

وانتقد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، السلوفيني الكسندر تشيفيرين، الأندية المشاركة في إطلاق الدوري الجديد واتهمها بالجنس والترجسية، وناشدتها العودة «عن خطئها الفادح».

وهذا الاتحاد باستبعاد هذه الأندية ومنع لاعبيها من المشاركة في البطولات القارية والمسابقات المحلية ومن ضمنها دوري أبطال أوروبا.

من جانبه قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الثلاثاء إنه يتعين على الأندية المنشقة «تحمل عواقب قراراتها (...) إما أن تكون في الداخل (المنظومة) أو في الخارج، ولا يمكن أن تكون بين بين. ففكروا في الموضوع، يجب أن يكون هذا الأمر واضحاً، وأضحا تماماً».



عدنان حمد  
الدوري السوبر قرار  
مزلزل سيؤثر على اللعبة  
ببساطتها ومنتعتها

لندن - أثار قرار أبرز أندية عشر نادياً أوروبا بإطلاق «الدوري السوبر» لكرة القدم ردة فعل غاضبة لدى الاتحادات القارية والاتحادات المحلية والنقاد الرياضيين وسط اتهامات لهذا الكيان الموازي المغلق الخاضع للكبار بأنه يشجع على الجنس، وأنه سيخرج كرة القدم من الرياضة إلى التجارة.

لكن الأندية بررت لجوعها إلى هذه الخطوة بالديون والخسائر الكبيرة التي تكبدتها تحت تأثير جائحة كورونا وعجزها عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه الحجم الهائل لرواتب نجومها.

وضمنت قائمة الأندية الداعمة للدوري السوبر ستة فرق إنجليزية (أرسنال وليفربول وتشلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام)، وثلاثة من إسبانيا (أتلتيكو مدريد وريال مدريد وبرشلونة)، وثلاثة من إيطاليا (ميلان وإنتر ويوفنتوس). ويتنظر أن تلتحق ثلاثة فرق أخرى ليكتتمل النادي المغلق لكبار أوروبا.